

## مشاريع تخرج طلاب الـ IESAV في جامعة القديس يوسف عالجت قضايا واقعية وتميّزت بالجرأة والشفافية



نديم ديبقة في لقطة من فيلم "Feu de camp".

قد يكون طلاب معهد العلوم البصرية والسمعية والسينمائية في جامعة القديس يوسف "IESAV" أكثر جرأة وشفافية في مضمون مشاريع تخرجهم مما نحن عليه في يومياتنا. لم تصطمم آمال الشباب بواقع مجتمعنا، فتحوّلت أفلامهم فسحة أمل تختبئ الوجوه وراءها وتسقط من خلالها بعض الألقنة المزيفة الخاضعة لمزاج "أنا".

### روزيت فاضل

مقطورته إلى شل حركة إصبعين من يده التي كان يستخدمها للعرض على الفيتار. هذه الحادثة التي تنقلها سكارلت من "بروفيل" حياته كانت جزءاً من الحكمة في الفيلم، رغم أن هذا الحادث لم يقف حجر عثرة أمام نجومية "جانغو" وشهرته العالمية. وتتم حوادث الفيلم لتتلاقى من خلالها مسيرة "جانغو" بمراحلها كلها مع إشارة مهمة إلى أن سامي دكاش أدى الدور بمهنية عالية جداً". أما محمد فعنوان فيلمه "بقايا". صمت لثوان ليشرح أن "الفيلم يعكس واقعنا نحن وما بقي من ترسبات لدى اللبنانيين و يحكي الفيلم عن شخص قرر فجأة أن يقصد الجامعة في يوم تنظيم الإنتخابات الطلابية ليطلق الرصاص الفريز داخل حرمها". أضاف: "لا يعالج الفيلم أسباب هذا التصرف بل يسلط الضوء على ظاهرة إستعمال العنف بشكل عام". وعن سبب إختياره لهذا الموضوع اجاب: "لقد واكبت ما يجري في سوريا، وهذا ما شكل لي حافزاً لإثارة موضوع العنف في الفيلم. ولم تكن الحوادث

تختلف مواضيع الطلاب الفائزين بين المرتبة الأولى والرابعة. فأولويات الواحد منهم مختلفة عن الآخر ربما لأسباب خاصة أو هواجس محددة أو احلام منتظرة أو ضائعة. "النهار" التقت كلا من سكارلت سعد (الأولى على الدرجة) و محمد برو (الثاني)، جنى يونس (الثالثة)، نديم ديبقة (الرابع). يظهر التفاوت الملحوظ بين الطلاب في إختيار موضوع فيلم التخرج وهو قد يكون مرآته أو يعكس هاجساً يزعجه أو حلماً يراوده. وبالنسبة إلى سكارلت لإفيلمها محطة مميزة تكريمية إذا صحت التسمية العرف الفيتار العالمي الشهير "Django"، تلعب عيناها لتكتمل تعريفهما بـ "جانغو" الذي يربطها بيد شين من "Django" الإعجاب والكثير من الشغف، لاسيما عند أدائه على الفيتار موسيقى بنفس غجري رائع". وضعت سكارلت سيرة حياته في هذا الفيلم الذي يظهر حقيقة ما جرى معه. وقالت: "أدى حريق

الفنون الجميلة في إحدى جامعات كندا أو ألمانيا أو إنكلترا لاكتساب مهارات عدة تعني الكثير".

والأهم أن الفيلم الذي أعدته جنى يبرز شغفها بالرقص وتحديداً بالأفلام التي يطبعها بالرقص". وقالت: "أطمح إلى التمرس بالرقص وهذا ما ساقوم به من خلال إنتسابي إلى سلسلة ورش تدريب عالمية، والتي ستساهم في اكتسابي المهارات المطلوبة للغاية المنشودة. أضافت: "هذا ما أبحث عنه في كل من إسبانيا، الأرجنتين، بريطانيا واسوج". وبالنسبة إلى نديم، "الرهان الكبير اليوم يكمن في لبنان وبيداً مشواراً طويلاً في عالم الإخراج والإنتاج نحو الشهرة".

rosette.fadel@annahar.com.lb  
Twitter: @rosettefadel

نديم شغفه بفرنسوا أوزو وكزافيه دولان اللذين يشكلان مرجعاً له في "صناعة" فيلم ناهج".

### طموح ما وراء البحار

بدأت سكارلت واثقة من نفسها مع ما يترتب ذلك من أحلام كثيرة تجمع بين الموسيقى والإخراج. وبالنسبة إليها، "طموحها أن تمتحن موسيقى الأفلام وهو ما تسعى إليه في معاهد متخصصة في ألمانيا وفي فيينا". ولفتت إلى أن سبب هذا الخيار يعود إلى ولعها بالموسيقى أولاً ويعلم الإخراج ثانياً". وبالنسبة إليها، "الموسيقى هي كل شيء". وقالت: "إمتنت العزف على البيانو وعلمته لكثيرين لأن شغفي هو لامتناه في الموسيقى". أما محمد فلم يخف طموحه في "المضي قدماً في دراسته العليا، لاسيما من خلال إعداد ماستر في

الفيلم أمثلة يحتذى بها لإكمال الطريق نحو الحياة". أعطى نديم لفيلمه عنواناً لافتاً، "camp feu de" وهو مصطلح يستخدم بالعربية للدلالة كما قال لنا على إجتمع مجموعة في مخيم تار للحديث في شؤون كثيرة. وبرأيه، "القصة قصة عائلة مزقة". وقال: "تحتفل نيكولا بعيدة الـ 18 عندما تفاجئه والدته بحضورها للاحتفال بلباس مثير وتصرفات خاصة مما يعرض العلاقة بين الإبن ووالدته لنوع من الإرباك".

واعتبر أن ما حصل في هذا الفيلم يعكس "الواقع المتشرد للعائلات اللبنانية". أما إخراج العمل فهو وفقاً له "تحد في ذاته لأن تصوير العمل كان في واد في منطقة خاصة للمخيمات في عين سعادة فضلاً على سعينا الدؤوب لتوفير الإضاءة المناسبة للتصوير". ولا يخفي

التي مرت بهما جامعتنا هي السبب بل العنف الذي تشهده سوريا". بدورها، تميل جنى إلى "نوع آخر من قوة داخلية عند الإنسان تساعده في التجدد رغم صعوبة إخطار الحياة ومفاجأتها. فتقارب موضوع الفيلم برو. وبالنسبة إليها، "العمل يعكس إلى حد ما الهواجس الشخصية لديها. لكن عنوان الفيلم "Orenda" يربك المشاهد فتقول: "هي قوة صوفية" في قلب كل واحد منا تساعد في المضي قدماً رغم الصعاب. وتدور حبكة الفيلم حول موت شاب، فغرق محبو حزناً على رحيله. لكن هذه القوة التي هي محرك أساسي في حياة الإنسان تعيد إليهم رونق الحياة والرغبة في المضي منها". أضافت: "شكل